

الخريطة الاستثمارية لإمارة أبوظبي

Future Belongs to those with the Vision to see it

إعداد

صبري عمارة

باحث اقتصادي

المحاور الرئيسية:

- مفاهيم أساسية حول طبيعة الاستثمار.
- أهمية الاستثمار.
- محددات الاستثمار.
- برامج جذب الاستثمار.
- الخريطة الاستثمارية لإمارة أبوظبي.
- بيئة الأعمال في دولة الإمارات.
- تحليل البيئة الداخلية والخارجية للاستثمار في أبوظبي.
- رؤية أبوظبي 2030 حول تحسين بيئة الأعمال.
- الاستثمارات الأجنبية في أبوظبي.
- التوصيات.

مفاهيم أساسية حول طبيعة الاستثمار:

للإنفاق الاستثماري تأثير مضاعف على الدخل يعرف بأثر "المضاعف" **Multiplier** وهو معامل عددي يوضح عدد الوحدات التي يتغير بها الدخل أو الناتج القومي الصافي نتيجة تغير الاستثمار بوحدة واحدة.

المضاعف المركب **Compound Multiplier** انعكاس لتداخل أثرى مضاعف الاستثمار ومعدل الاستثمار كما أوضحه "ج.ر. هيكس" "وبول أ. سامولسون" تمييزاً له عن المضاعف البسيط كانعكاس لأثر مضاعف الاستثمار فقط الذي اعتمد عليه "جون ماينارد كينز" في تفسير التوسع المضاعف في الاستهلاك نتيجة للتوسع الأولي في الاستثمار (الاستثمار التلقائي) أما "هيكس" فإنه يعيب على "كينز" أنه أغفل التأثير العكسي في العلاقة بين الاستهلاك والاستثمار بمعنى أن أى توسع في الاستهلاك (متضمناً بالضرورة الزيادة في الدخل) يؤدي إلى توسع مضاعف في الاستثمار (أو ما يسمى الاستثمار المحفز) وهو ما ينبئ عنه أثر معدل الاستثمار وبعبارة أخرى أن إغفال "كينز" لأثر المعدل هو بطبيعة الحال إغفاله لفكرة "الاستثمار المستحفز".

□ أي زيادة أولية في الاستثمار سوف تؤدي إلى زيادات في الدخل من خلال مضاعف الاستثمار.

□ أي زيادة في الدخل لابد أن يذهب جزء منها لزيادة الاستثمار من خلال ما يسمى بالمضاعف المركب.

□ كل عملية استثمار لابد أن يرافقها مستوى معين من المخاطرة، ولا بد أيضاً أن تحقق مستوى معين من العائد.

□ يمثل الاستثمار تياراً من الإنفاق، أي أنه تغير في رصيد رأس المال خلال فترة زمنية محددة (تدفق)، بينما رأس المال هو رصيد قائم يمكن قياسه عند نقطة زمنية محددة. فالاستثمار خلال فترة زمنية t يمكن صياغته على أنه:

$$I_t = K_t - (1-\delta) K_{t-1}$$

حيث أن:

I الاستثمار

K رصيد رأس المال

δ معدل الإهلاك

أهمية الاستثمار:

يمكن تلخيص أهمية الاستثمار في النقاط التالية:

□ زيادة الدخل القومي.

□ خلق فرص عمل.

□ دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

□ زيادة الإنتاج ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

على الرغم من عدم وجود توافق تام وسط الاقتصاديين بشأن العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي، إلا أن هنالك إجماع متزايد في الأدبيات الاقتصادية حول أن الاستثمار الأجنبي المباشر يرتبط إيجابياً بالنمو. تبعا لنظرية النمو الاقتصادي، تقوم هذه العلاقة الإيجابية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو على افتراض أن هذا النوع من الاستثمار يجلب معه تحسينات في التكنولوجيا والممارسات الإدارية، والكفاءة والإنتاجية (نشر المعرفة) وهذه العناصر بالتالي تؤدي إلى حدوث نمو اقتصادي.

○ الفجوة التكنولوجية والمعرفية.

○ فجوة المدخرات المحلية.

○ فجوة النقد الأجنبي

○ الفجوة بين الإيرادات العامة والنفقات العامة.

محددات الاستثمار:

- هناك كم هائل من الدراسات والأدبيات التي ركزت على العوامل المؤثرة في جذب الاستثمار على أساس تحليل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لحالات تطبيقية على مستوى الدول أو المناطق الجغرافية في العالم.
- توصلت معظم هذه الدراسات إلى نتائج متماثلة، حيث تشترك أغلبها في تحديد عدد من العوامل مع وجود اختلافات هامشية تعزى إلى الظروف الخاصة بالدولة أو المنطقة التي تم إجراء الدراسات لها.
- تميل الدراسات الحديثة إلى استبعاد الرأي الذي كان سائداً قبل سنوات من أن الدول بوسعها جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال نظم الحوافز المختلفة مثل الإعفاءات الضريبية على الأرباح والسماح للمستثمرين بتحويل الأموال إلى الخارج وإلغاء وتقليص قائمة القطاعات التي يحظر على الاستثمار الأجنبي الدخول إليها والسماح بملكية الأعمال وغير ذلك من المحفزات المشابهة.
- العوامل السابقة لم تعد كافية لجذب الاستثمارات لدولة معينة وذلك لأن كل دول العالم تطبق هذه الامتيازات بل وقد تتنافس في زيادة مساحة كل منها بمعنى أن هذه الامتيازات لم تعد تمثل ميزة نسبية لأي دولة ولكنها أصبحت شروط أساسية لتهيئة المناخ المناسب المحتمل للاستثمار في كافة أنحاء العالم طالما أن المستثمرين يبحثون عن نفس الظروف والمتطلبات.

تابع: محددات الاستثمار:

□ سعر الفائدة السائد بالسوق هو الفرصة البديلة عن الاستثمار بالمشروع.

□ سعر الفائدة السائد بالسوق هو تكلفة الاقتراض للبدء بالمشروع.

- سعر الفائدة (علاقة عكسية طبقاً للمفهوم الاقتصادي للاستثمار).
- الإنتاجية الحدية لرأس المال Marginal Productivity of Capital
- الاستقرار الاقتصادي والسياسي.
- السياسات الحكومية.
- القوانين والتشريعات.
- المنافسة.
- درجة المخاطرة.
- أسواق المال.
- الموارد الطبيعية.
- الموارد البشرية.
- القيود الاجتماعية.
- التقدم العلمي والتكنولوجي.
- الحوافز والامتيازات.

محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة:

توصلت منظمة أونكتاد ومن خلال تقرير الاستثمار العالمي إلى بعض النتائج حول أهم العوامل التي تؤثر في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وهي:

□ حجم السوق المحلي المستقبلي للاستثمار ويقاس هذا المتغير بالنتائج المحلي الإجمالي.

□ معدل النمو الاقتصادي للدولة المستقبلي للاستثمار ويقاس بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لخمس سنوات سابقة على سنة التقدير ويستخدم هذا المعدل كعامل للتوقعات المستقبلية لنمو السوق المحلي.

□ متوسط دخل الفرد في الدولة المستقبلية للاستثمار ويقاس بمتوسط الناتج الإجمالي للفرد ويستخدم لقياس حجم الطلب الفعال على السلع والخدمات.

تابع محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

صندوق النقد الدولي:

هناك علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو في الدول النامية تبعاً لما يطلق عليه "محدد رأس المال البشري"، أي توافر القوى العاملة المتعلمة بدرجة كافية ومهارة عالية، مع ضمان سلامة السياسات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد الكلي وتوفير نظام قانوني عادل وفعال.

- استقرار ووضوح السياسات الاقتصادية والمالية.
- بيئة تشريعية وقضائية تتميز بالوضوح والشفافية..
- مستوى معقول من التعليم والمهارات لليد العاملة.
- مستوى أعلى للملكات الإدارية والتقنية والتسويقية.
- تيسير إجراءات التأسيس وتقليل الخطوات البيروقراطية.
- معدلات نمو مرتفعة للناتج المحلي الإجمالي ودخل الفرد .
- انخفاض معدلات الفساد وتوفر قواعد لممارسات الإفصاح والمساءلة.
- وجود نظم مصرفية ومؤسسات مالية وائتمانية وأسواق للأوراق المالية تعتمد على قواعد الحوكمة.

وبشكل عام فإن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر لا يمكن أن تخرج عن واحد من العوامل الثلاثة التالية:

أولاً: الإطار التنظيمي لسياسات الاستثمار:

- استقرار النظام السياسي ومدى سيادة القانون واستقرار السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
- استقرار القواعد الإدارية المتعلقة بالتشغيل، وتحديد مستوى المعاملة مع الشركات والمشروعات المملوكة للمستثمرين الأجانب وفروع الشركات الأجنبية.
- التأكيد على السياسات المتعلقة بتركيبة الأسواق وطريقة عملها وخاصة السياسات المتعلقة بالمنافسة.
- اتفاقيات ثنائية وإقليمية في مجال التجارة الدولية وتشجيع وحماية الاستثمار.
- سياسات المتعلقة ببرامج توسيع قاعدة الملكية أو خصخصة القطاع العام.
- لسياسات التجارية والقيود الجمركية وغير الجمركية.

ثانياً : مستوى الدوافع المتعلقة بالاقتصاد :

□ البحث عن السوق: حجم السوق ومتوسط دخل الفرد، ومعدل نمو السوق والقدرة على النفاذ إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.

□ البحث عن الموارد الاقتصادية: وفرة الموارد الطبيعية والمواد الخام القابلة للاستغلال، ومدى توافر الأيدي العاملة المدربة، مستوى الأجور، مصادر الطاقة، مستوى البنية التحتية، مستوى التقدم التكنولوجي .

□ البحث عن الكفاءة: مدى قدرة الاقتصاد على توفير وسائل الإنتاج بتكلفة منافسة، والتي تشمل تكلفة هذه الوسائل معدلة بمستوى الإنتاجية.

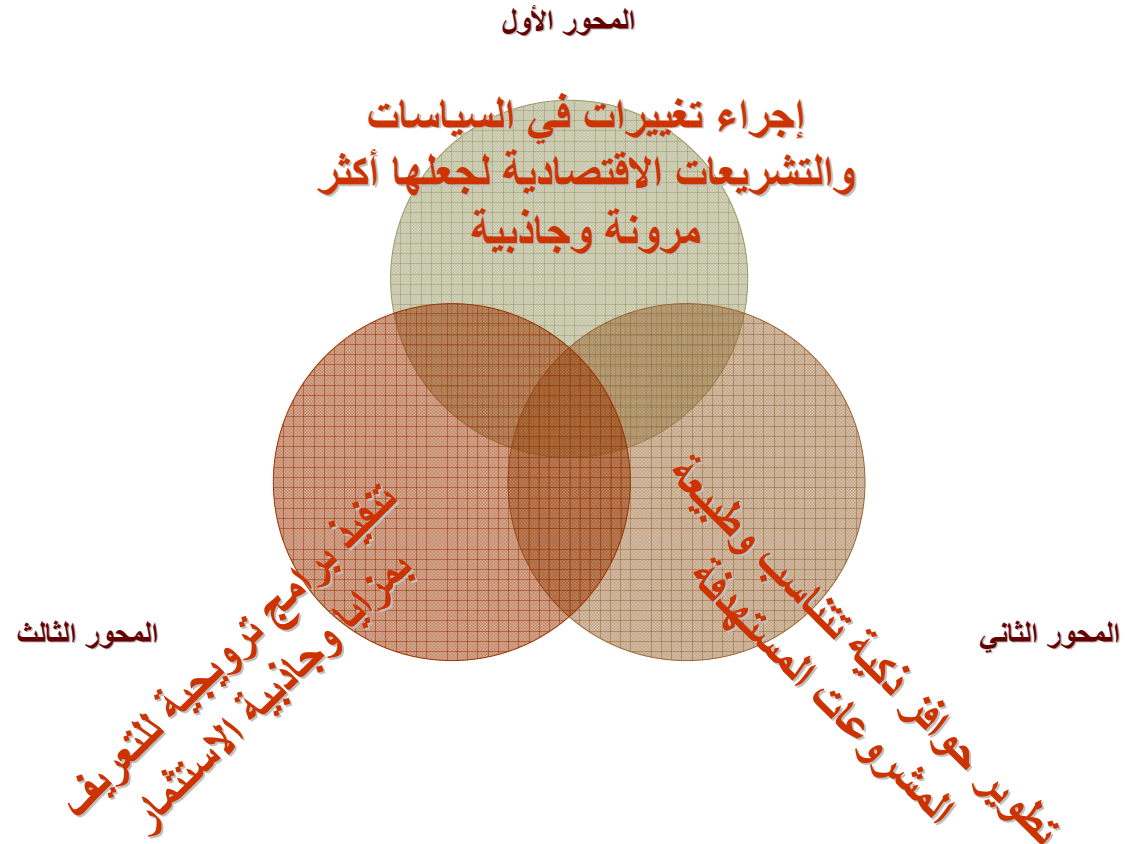
ثالثاً: التسهيلات والخدمات المتاحة:

- الحوافز التي تقدم للمستثمرين.
- الخدمات التي تقدم للمستثمرين بعد قيام المشروعات الاستثمارية .
- محاربة الفساد والتكاليف غير المنظورة.
- الميزات الاجتماعية كتوافر المدارس الدولية ومدارس اللغات وتسهيلات الحياة الاجتماعية الأخرى.

برامج جذب الاستثمار:

باتت عوامل المحور الأول والى حد ما الثاني شبه تقليدية، فيما تعاضمت عوامل المحور الثالث أي برامج الترويج في استقطاب الاستثمار الأجنبي .

ثمة عوامل مثل الانفتاح الاجتماعي وسهولة إعطاء تأشيرات الدخول ووجود المجمعات التسويقية والبنية السياحية أو قرب السوق من أسواق التصدير الأساسية وعوامل التكلفة المحلية بمختلف أنواعها وغيرها من العوامل التي يجب تضمينها في برامج الترويج للاستثمارات بشكل جذاب ومتميز يبرز أهميتها وتأثيرها على قرارات المستثمرين الأجانب.



الخريطة الاستثمارية لإمارة أبوظبي:

○ هي أداة لتوفير بيانات ومعلومات دقيقة وحديثة عن إقليم جغرافي أو قطاع اقتصادي، بهدف حفز وتوجيه الاستثمار وفقاً لرؤية محددة، وهذه البيانات تتعلق بالقضايا التالية:

□ الفرص الاستثمارية

□ الموارد البشرية

□ البيئة القانونية

□ مؤشرات التنمية

□ المزيج التنافسي

□ الموارد الاقتصادية

□ البيئة الأساسية

□ الخدمات والتسهيلات

أهمية الخريطة الاستثمارية:

□ إن دراسة مسارات التنمية الاقتصادية في إمارة أبوظبي توضح ما يلي:

- لا يزال قطاع النفط والغاز الطبيعي يهيمن على نسبة هامة من إجمالي الناتج المحلي والإيرادات العامة (60% - 91.6% على التوالي).
- لا زالت هناك مناطق لم تحظي بالقدر الكافي من التنمية (المنطقة الغربية).

□ إن الإنجازات الاقتصادية لا تقاس فقط بمعدلات النمو الاقتصادي، وإنما من أيضاً من خلال رصد التطورات التي تطرأ على هيكل النشاط الاقتصادي باتجاه تنويع قاعدة الإنتاج.

○ ومن ثم تكمن أهمية الخريطة الاستثمارية في كونها أداة لجذب المشروعات الاستثمارية للعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية من أجل دعم سياسة تنويع القاعدة الانتاجية، وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في مختلف مناطق الإمارة.

الهدف:

- تقديم صورة كاملة للموارد والإمكانيات والقدرات المتاحة لاقتصاد إمارة أبوظبي.
- توضيح المزايا النسبية التي يتمتع بها اقتصاد الإمارة، وكذلك الفرص المتاحة به.
- توفير البيانات والمعلومات للمستثمرين المحتملين لمساعدتهم على اتخاذ قرار استثماري سليم.
- تحقيق السبق في تقديم نموذج يمكن الاسترشاد به كآلية لجذب الاستثمارات في مختلف إمارات الدولة.

آلية التنفيذ:

- تحديد البيانات المطلوبة
- تحديد مصادر البيانات المختلفة
- إيجاد صيغة للتعاون بين الجهة المنفذة للخريطة ومصادر البيانات
- جمع وتدقيق البيانات
- تحليل البيانات
- صياغة محتوى الخريطة
- طباعة ونشر الخريطة (مطبوعات - إلكترونياً)

المخرجات:

□ دليل استثماري باللغة العربية يستهدف المستثمرين على المستويين المحلي والعربي.

□ دليل استثماري بعدة لغات أجنبية يستهدف المستثمرين على مستوى العالم.

□ موقع إلكتروني تفاعلي Interactive بعدة لغات.

محددات النجاح:

□ تعاون جميع الهيئات والجهات والمؤسسات مع الجهة المنوط بها وضع خريطة استثمارية حديثة وشاملة تغطي كافة القطاعات والمناطق المستهدفة بالاستثمار والتنمية والتطوير.

□ تحديث الخريطة بشكل مستمر حتى تكون قادرة على توفير إجابات تفيد المستثمر في إقامة مشروعه.

□ توحيد اللوائح والأنظمة والتشريعات في قانون واحد يحقق الشفافية والوضوح في التعامل مع المستثمرين.

□ توحيد الجهات التي يتعامل معها المستثمر في جهة واحدة.

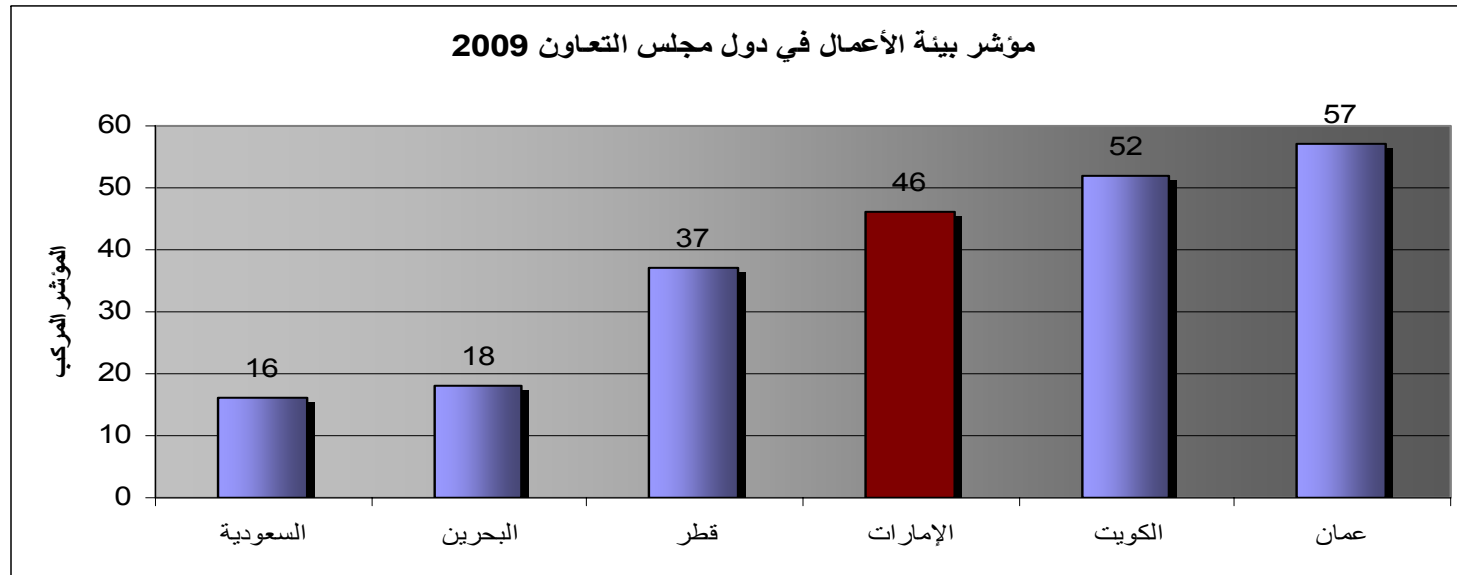
الواقع:

أَيْنَ نَقَّفَ الْآنَ؟

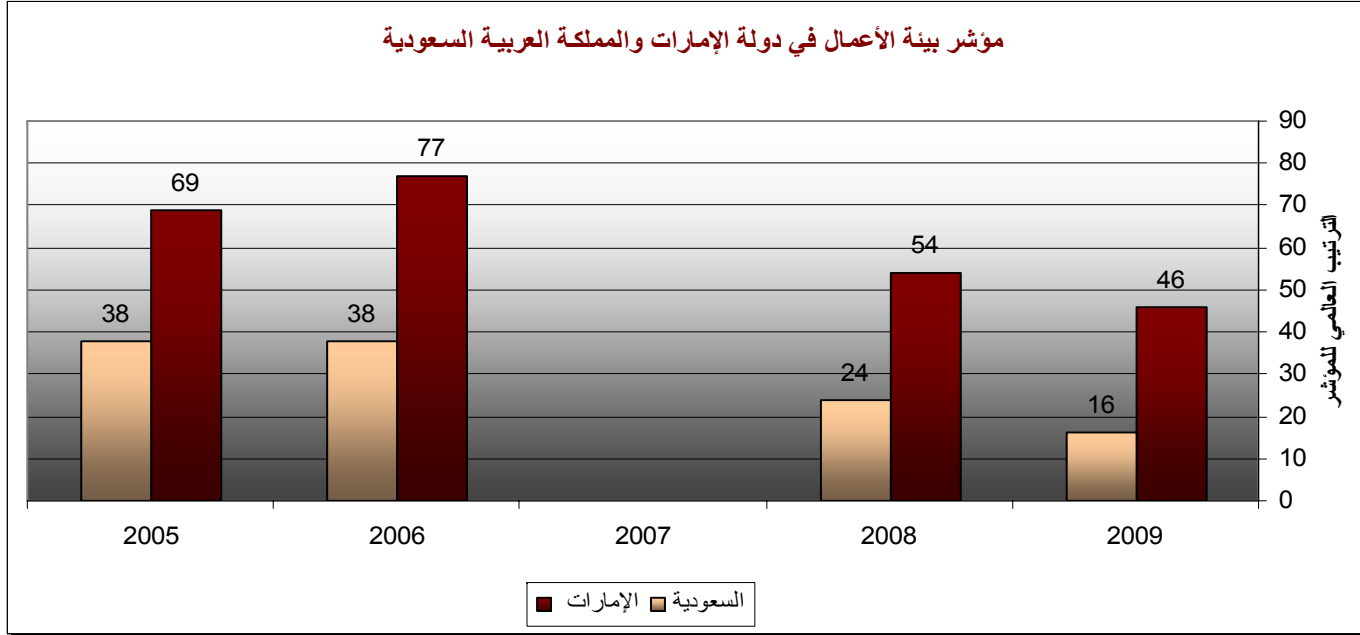
أداء بيئة الأعمال في دولة الإمارات:

التغير	أداء الأعمال 2009	أداء الأعمال 2008	البيان
+8	46	54	المؤشر المركب
-8	113	105	مؤشر تأسيس المشروع
+2	41	43	مؤشر استخراج التراخيص
-2	47	45	مؤشر توظيف العاملين
-2	11	9	مؤشر تسجيل الممتلكات
+48	68	116	مؤشر الحصول على الائتمان
-3	113	110	مؤشر ضمان المستثمر
0	4	4	مؤشر دفع الضرائب
-3	14	11	مؤشر التجارة عبر الحدود
0	145	145	مؤشر إنفاذ العقود
+1	141	142	مؤشر إغلاق المشروع

مؤشر بيئة الأعمال في دول مجلس التعاون:

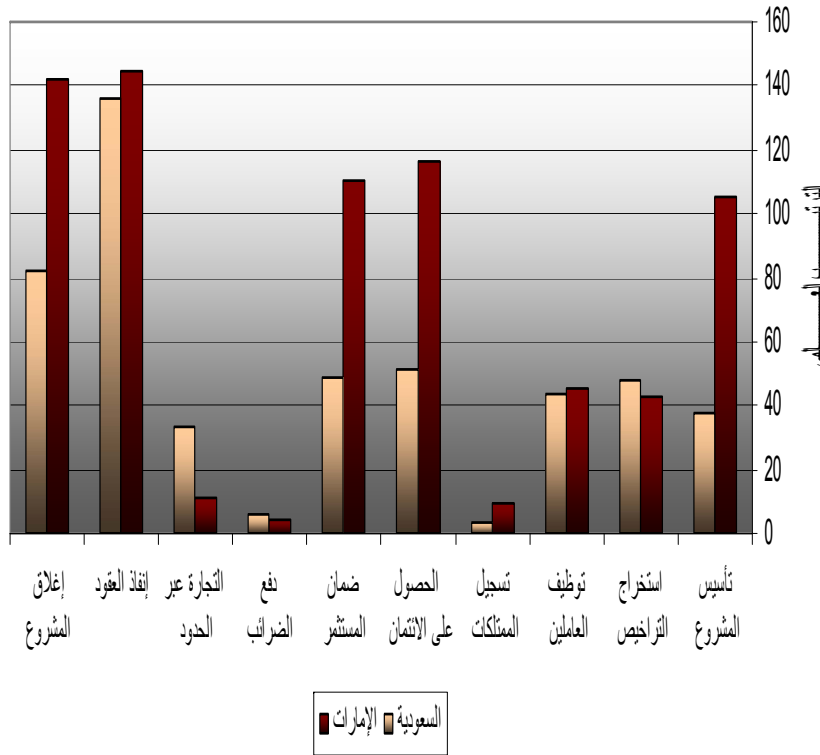


مؤشر بيئة الأعمال في دولة الإمارات والسعودية (مقارنة)

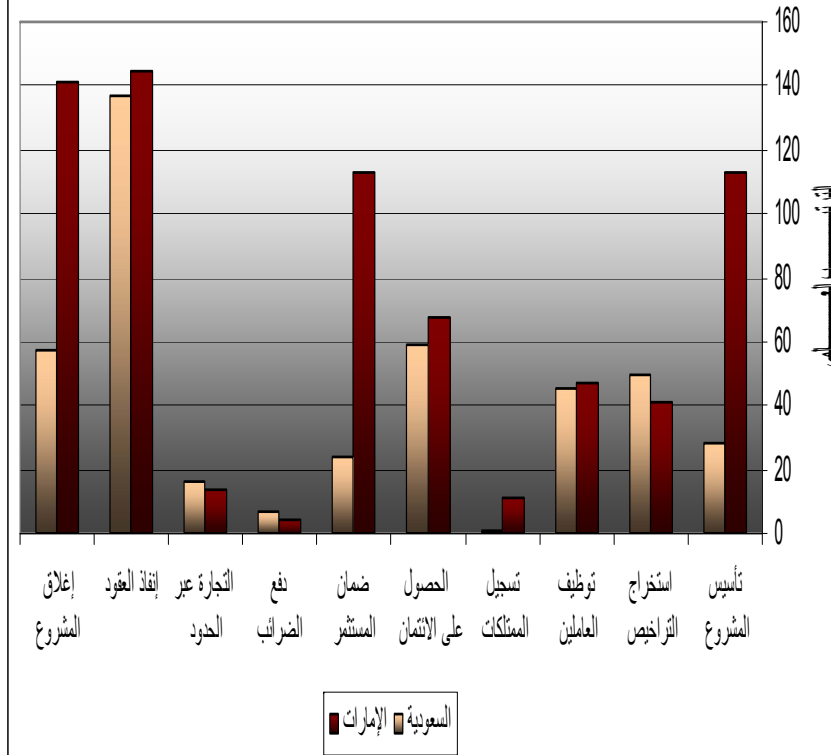


أداء بيئة الأعمال في دولة الإمارات والسعودية (مقارنة)

أداء بيئة الأعمال في دولة الإمارات والسعودية 2008



أداء بيئة الأعمال في دولة الإمارات والسعودية 2009



تحليل البيئة الداخلية والخارجية للاستثمار في إمارة أبوظبي:

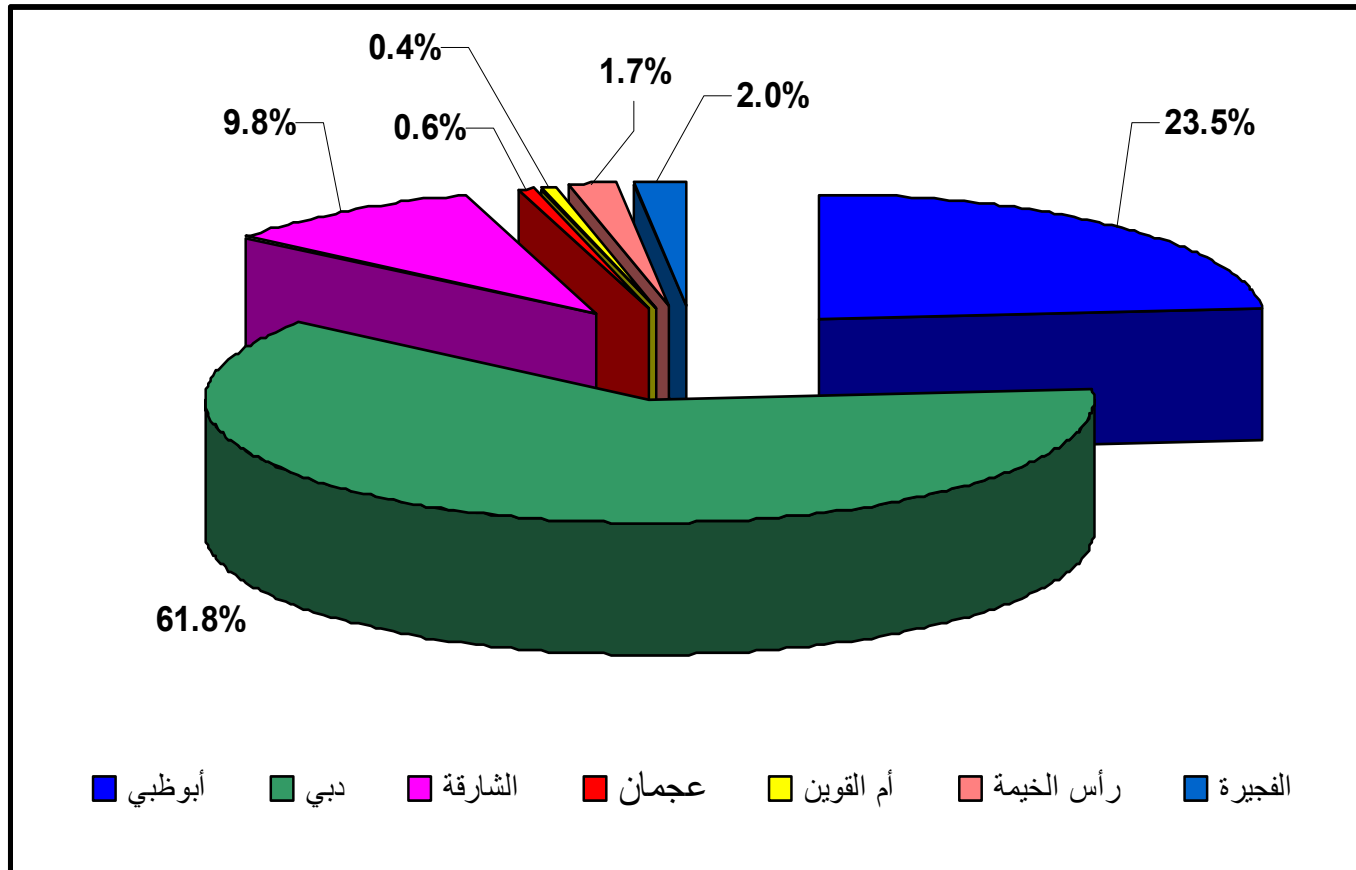
Weaknesses	Strengths
Threats	Opportunities

رؤية أبوظبي:

جذب الاستثمارات الأجنبية التي تدعم نقل التكنولوجيا والمعرفة، كما تعمل على تعزيز تكامل ودمج اقتصاد أبوظبي في الاقتصاد العالمي، وفي سبيل ذلك فإنها تسعى للتركيز على:

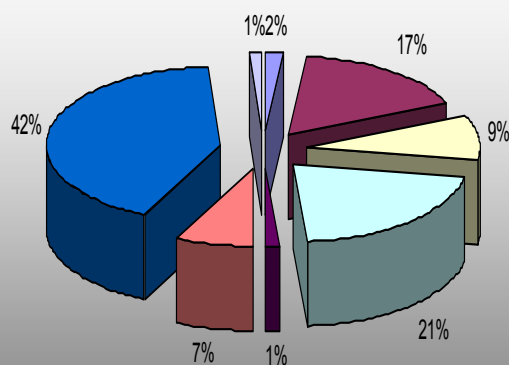
- تهيئة بيئة أعمال منفتحة، كفئة، وفعالة.
- تبسيط إجراءات تأسيس الشركات.
- الاهتمام بدعم المستثمرين والترويج للاستثمار.
- دعم الشفافية والقضاء على البيروقراطية.
- تحسين البيئة التشريعية والقانونية.
- توفير البيانات والمعلومات.
- حماية المنافسة ومواجهة الاحتكار.
- تحديث الأساليب الإدارية.

الاستثمارات الأجنبية في أبوظبي 2006:



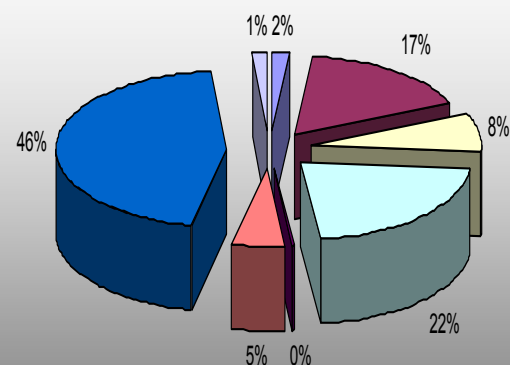
التوزيع القطاعي للاستثمارات الأجنبية:

الاستثمارات الأجنبية في أبوظبي موزعة قطاعياً 2006



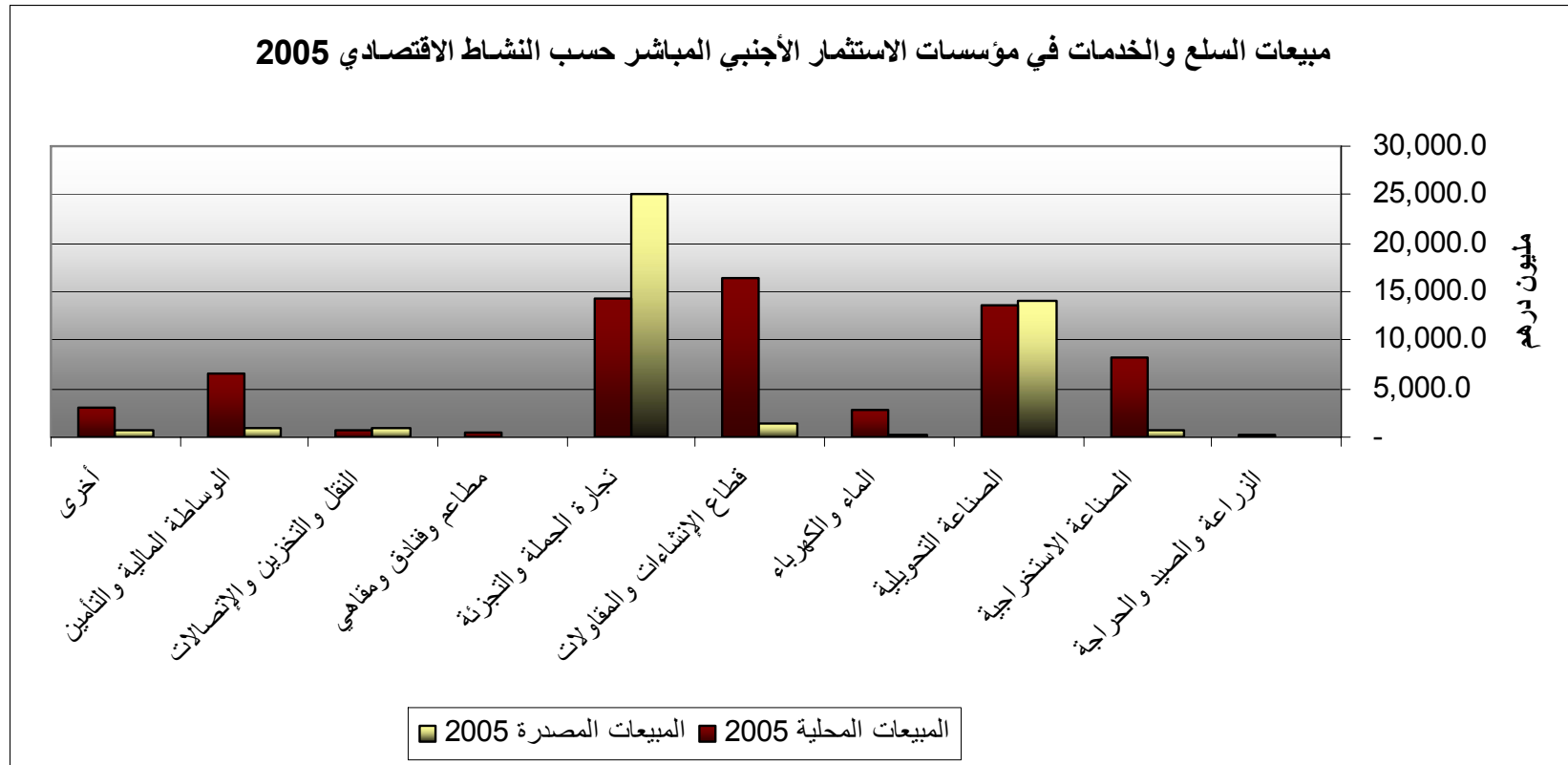
الصناعة الاستخراجية الصناعة التحويلية الماء والكهرباء قطاع الإنشاءات والمعاملات
تجارة الجملة والتجزئة النقل والتخزين والاتصالات وساطة مالية وتأمين أخرى

الاستثمارات الأجنبية في أبوظبي موزعة قطاعياً 2005

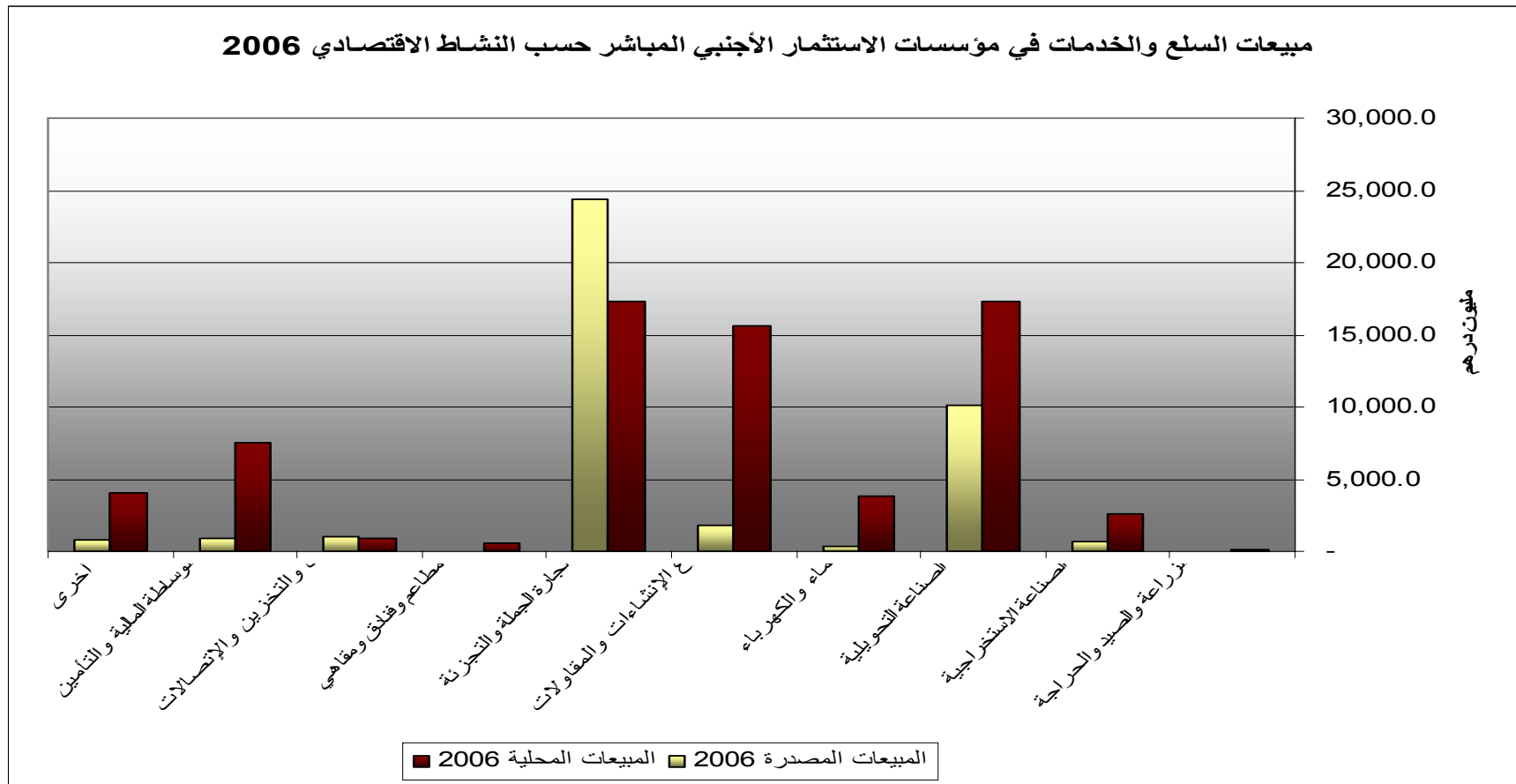


الصناعة الاستخراجية الصناعة التحويلية الماء والكهرباء قطاع الإنشاءات والمعاملات
تجارة الجملة والتجزئة النقل والتخزين والاتصالات وساطة مالية وتأمين أخرى

مبيعات مؤسسات الاستثمار الأجنبي 2005:

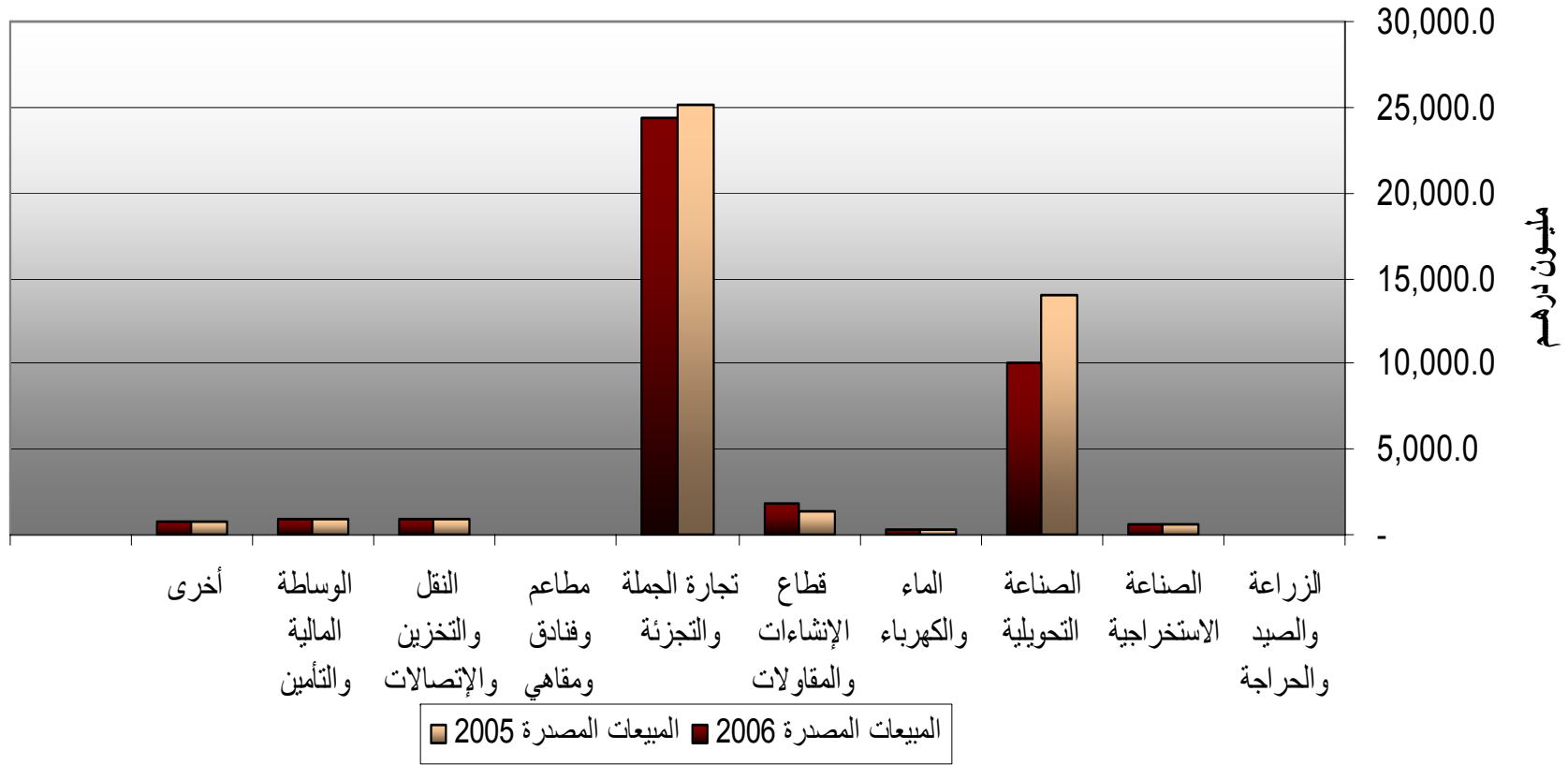


مبيعات مؤسسات الاستثمار الأجنبي 2006:



صادرات مؤسسات الاستثمار الأجنبي المباشر:

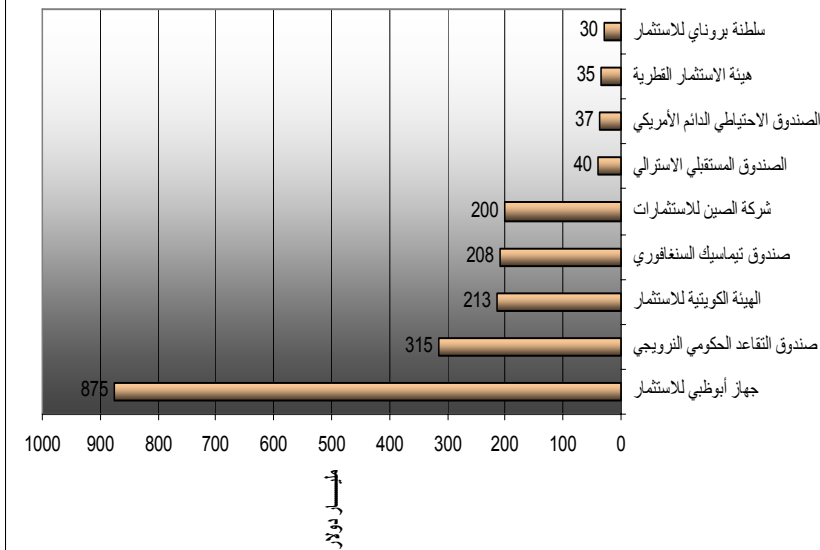
صادرات السلع والخدمات في مؤسسات الاستثمار الأجنبي المباشر 2005-2006



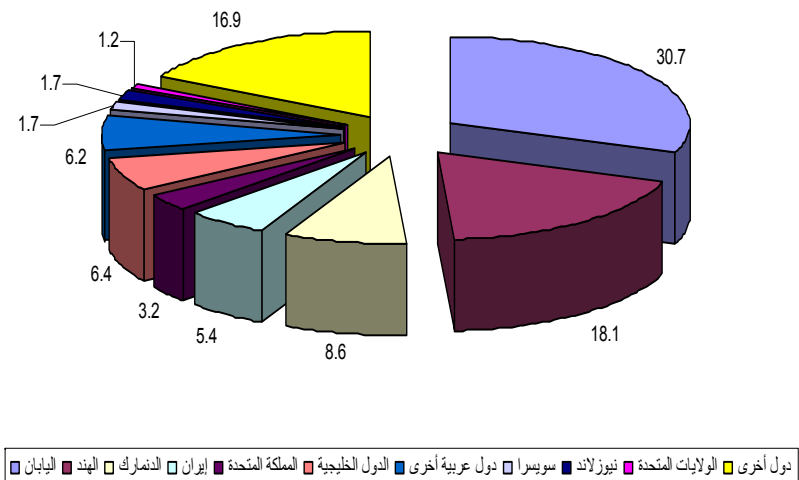
تأثير الأزمة المالية:

من المتوقع انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى العالم إلى مستويات قياسية خلال العام المقبل في ظل الأزمة المالية العالمية.

قائمة أكبر الصناديق السيادية في العالم 2007



الاستثمار الأجنبي المباشر في إمارة أبوظبي حسب بلد المنشأ 2006



التوصيات:

□ تبني دائرة التخطيط والاقتصاد تنفيذ مشروع الخريطة الاستثمارية لإمارة أبوظبي من خلال التعاون بين إدارة العلاقات الاقتصادية الدولية وإدارة الدراسات وإدارة الإحصاء.

□ وضع قواعد بيانات متخصصة تسجل بدقة جميع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من وإلى الإمارة وعدم ترك هذه المهمة للمسوحات أو التقديرات، وكذلك توفير البيانات الخاصة بالاستثمارات الوطنية في مختلف القطاعات.

□ توفير البيانات والمعلومات حسب القطاعات والمناطق التي تتطلب إقامة المشاريع الاستثمارية (قاعدة معلومات متكاملة عن الاقتصاد المحلي).

□ توفير دليل بالفرص الاستثمارية المتاحة، وإعداد خرائط استثمارية قطاعية وفقاً للتوجهات العامة لرؤية أبوظبي.

تابع التوصيات:

□ إنشاء وحدة للترويج ومتابعة المستثمرين، يأتي على رأس أولويتها بدأ تطبيق أسلوب الترويج المباشر للفرص الاستثمارية المتاحة الذي يعتمد على لقاء المستثمرين في الخارج. (استهداف مشروعات التكنولوجيا المتقدمة)

□ تنفيذ برنامج للمعونة الفنية مع المؤسسة الدولية لضمان الاستثمار لتدريب مجموعة الترويج للفرص الاستثمارية.

□ تأسيس (النافذة الواحدة) التي من شأنها تحديد المتطلبات التي ينبغي أن يقدمها المستثمر من جهة والتعهد من جهة أخرى بالتعامل مع طلب المستثمر ضمن إطار زمني محدد.

□ إجراء دراسات نوعية عن مشاريع الاستثمار الأجنبي في مختلف القطاعات الاقتصادية للوقوف على نشاطاتها ومخرجاتها ومدى الفائدة منها.

تابع التوصيات:

□ العمل على إجراء مسوحات واستطلاعات رأي دورية لمتابعة معوقات الاستثمار ومعالجتها من أجل بناء مناخ استثماري أفضل.

□ التنسيق مع البنك الدولي حول تحسين مؤشرات أداء الأعمال، وتبني رؤية تستهدف الوصول إلى تصنيف متقدم خلال جدول زمني محدد.

□ التنسيق مع الهيئات والدوائر المحلية، والوزارات والهيئات الاتحادية في مجال تهيئة وتحسين بيئة الأعمال، وكذلك توفير البيانات المتعلقة بالاستثمار.

□ إقامة مناطق استثمارية متخصصة تهدف إلى التركيز على جذب الاستثمارات التي يقوم فيها المستثمرون الأجانب بدور ناقل التكنولوجيا الجديدة، الخبرات الإدارية، خدمات التوزيع، والمعلومات بشأن الأسواق الخارجية.

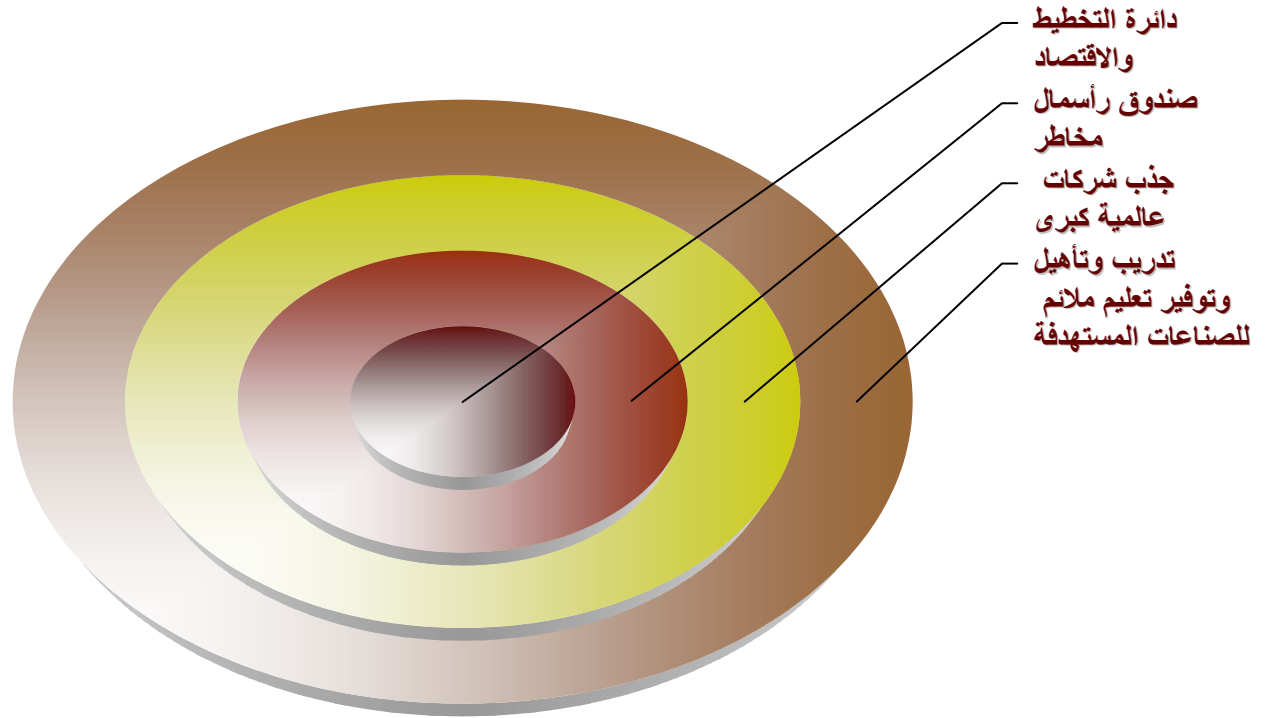
تابع التوصيات:

يحدث نقل وتوطين التكنولوجيا عندما تعزز الشركات المحلية من إنتاجيتها من خلال نسخ التكنولوجيا التي تستخدمها شركات الاستثمار الأجنبي التي تعمل معها في السوق المحلي.

تنتشر المعرفة عندما ينتقل الموظفون المحليون الذين تلقوا تدريباً جيداً خلال عملهم مع شركات الاستثمار الأجنبي للعمل في شركات محلية أو يقوموا بتأسيس شركاتهم الخاصة.

كما يحدث نشر المعرفة عندما تجبر المنافسة الحادة في السوق المحلية التي تشكلها الشركات الأجنبية للشركات المحلية لأن تكون أكثر كفاءة في استخدام مواردها، وإلا تواجه خطر الخروج من السوق.

مجرد الحصول على التكنولوجيا قد لا يزيد من معدلات النمو لدى الدول المتلقية لهذه التكنولوجيا، إذا ما بقيت القدرة الاستيعابية للتكنولوجيا (رأس المال البشري) على حالها.





شكراً لحسن استماعكم